

دَوَالِ الْعَجَزَاتِ وَبِالْقُرْآنِ كَانَتْ مِنْهَا تَحْدِيثُهُ نَصَائِحًا غَيْرَ مَحْتَمَلٍ
فَلَمْ يُعَارِضُهُ فِي الْقُرْآنِ مَعْتَرِضٌ إِلَّا مَسْئَلَةُ الْكَذَّابِ ذُو الْحَيْلِ
أَتَى الْكَذُوبَ بِزُورِ الْقَوْلِ مَقْتَرِيًا هَمِيهِاتِ جَلَّ كَلَامُ اللَّهِ عَنْ مِثْلِ
قَدْرِهِمْ بِالْجَهْلِ نَوْرَ الْحَقِّ يُطْفِئُهُ وَاللَّهُ أَظْهَرُ مَا كَانَتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ
وَالْعَجَزَاتُ سِوَى الْقُرْآنِ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ فَيُحْصَرُهَا نِظْمٌ لِيُحْتَضَلَ
فَالْبَدْرُ سُنُقٌ لَهُ وَالْوَيْدُ حَسَنٌ لَهُ وَأَنْ يَرِدَ فَيُضِيقُ مَا وَجَّهَ الْبَحْرُ يَسْتَمَلُ
وَنُطْقُ عَجْمًا أَبَدًا نَطَقَ أَعْمَادُ السُّيُومِ وَمِنْ هَجِيرٍ وَطَيْسٍ الشَّمْسُ فِي ظِلِّهَا
وَلَيْسَ يَجْفَى الَّذِي إِبْرَاهِيمَ مِنْ سِقْمِهِ أَعْيُ الْأَطْبَاءُ إِذَا عَصَلَ مِنْ الْعَدْلِ
إِذَا قِيلَ وَكَتَبَتْ لَهُ مِدَادًا هَذِهِ حَدَّثَتْ وَأَخْرَجَتْ عَنْ خَيْرِ الرُّسُلِ
مَسْرَاهُ أَعْظَمَ بِهِ فِي الْقَدْرِ مِثْرَةٌ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ يَبْدُ
مِنْ كَانَتْ لِلْعَجَزَاتِ الْقُرْفِيُّ ظَمَاءً فِي كِتَابِ الشِّفَاءِ رُوِيَ مِنَ الْقَلْبِ
فَاللَّهُ يَجْعَلُنَا مِنْ خَيْرِ أُمَّتِهِ مُؤْمِنِينَ بِالرُّوحِ وَالْأَوْجَلِ

الرسول من التبع
الحق

فصل في جواز خرق العادة كرامة الأولياء السادة

إن كرامات القوم الآل والصلوة أعلى مقام تقي متأيال ولو
صدق بها خارقا والتعجب منها حقيقة عندنا قد قيل بالحجج
لائها ما يشكها من الشيطان

لا تراها عندنا تتنازعته بماه يبديه وصفها بالنبية والنيل
اذحالة السحر لا تخفى فصاحبها على سبيل قويم غير مشتمل
وذو الولاية لا يخفى فصاحبها مع الشريعة لا ينفك من جمل
كذلك عن معجزات الرسل ميثها فرق التحدي وذاعند الجميع على
مع انما عندهم جاءت مؤكدة للعجزات تعيين الصدق للرسول
في العجرات ثم الكهف قد ثبتت والتمل بيدي صحيح النقل قولي
وتب على الفوران فارقت سيئة لا تمهلن ساعة فالذي فوالله
وقال لعل رسول الموت يعاجلني في ساعتى هذه قد تم لي اجلي
لا بد تعقبها عني مضي ندما كذا الظن لم فاردها ولا تظلم
فان يليت بذنب بعد صحتي منها لم تنتقض لك لكن تب لفتيل
هذا الصحيح فلا تتسمع منك في مثل العبادات لم تنتقض بفعل
قالوا الذي الفكر ان تحصلت قطعا وفي غيره ترحي لمتل
واعلم بان مجال القول تشبه فيها وفي الطول ما يحسن من النبي

على وجه التور
على القعر

